المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي وسبل التغلب عليها

إعداد

أ.د/ محمد حسن رسمي

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة بنها

د/ هانم أحمد حسن أبو النيل

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة بنها

المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي وسبل التغلب عليها

إعداد

أ.د/ محمد حسن رسمي
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية - جامعة بنها

د/ هانم أحمد حسن أبو النيل
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية - جامعة بنها

أولاً : الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

يعتبر النظام التعليمي في بلدان الوطن العربي نظاماً مركزياً يخضع لسيطرة الحكومة المركزية للدولة، وتُعد وزارة التربية والتعليم وتعديلاته هي المسئول الأول عن التعليم قبل الجامعي وتتحمل كل شؤونه، وتقوم بوضع الخطط والسياسات وبرامج التعليم وفق أولويات السياسة العامة للدولة وينقسم إلي عدة مراحل، وهي (التعليم الأساسي، ويشمل مرحلة التعليم الابتدائية، ومرحلة التعليم الإعدادي أو المتوسط، التعليم الثانوي، التعليم الجامعي)، ويلزم القانون في غالبية دول الوطن العربي الأطفال من خلال التعليم الأساسي أخذ واجتياز مرحلة التعليم الابتدائي (٦ سنوات)، ومرحلة التعليم الإعدادي أو المتوسط (٣سنوات)، وينتظم غالبية الأطفال بالحضور إلي هذه المدارس ما عدا المتسربين من التعليم، وتهدف هذه المرحلة إلي إعطاء حد أدني للأطفال من التعليم، وتقسم المدارس الحكومية إلي نوعين من المدارس (مدارس تدرس باللغة العربية – مدارس تجريبية)، أما المدارس الخاصة فتقسم إلي ثلاثة أنواع (مدارس عادية – مدارس لغوية – مدارس دينية)، أما التعليم الثانوي فينقسم إلي ثانوي عام وثانوي فني وهناك بعض بلدان في الوطن العربي يسير نظامها التعليمي وفق (٥) سنوات المرحلة الابتدائية، و(٣) سنوات للمرحلة المتوسطة، و(٣) سنوات للمرحلة الثانوية، و(٤) سنوات للمرحلة الجامعية ومنها بعض دول الخليج العربي مثل دولة الكويت[١].

ويأتي التعليم في صدارة أولويات الحكومات في دول الوطن العربي، ويتضح ذلك من التركيز على توسيع نطاق معدلات الالتحاق بالتعليم العام والتعليم الفني والمهني وضمان جودتهما

بما يتسق والمعايير الدولية، بالإضافة إلى التأكيد علي الالتزام بالتطوير المهني للمعلمين وحقوقهم، وبذل كافة الجهود من تحقيق هدف القضاء علي الأمية الأبجدية والرقمية، مع ضمان حق الأطفال في التعليم المبكر حتى سن السادسة(٢).

والتعليم في الوطن العربي يواجه مجموعة من المشكلات أهمها ارتفاع كثافة التلاميذ بالفصول، مع قلة أعداد المدارس، والاعتماد علي طرق التدريس التقليدية، وغياب التنمية المهنية، وانعدام الربط بين البرامج التدريبية والاحتياجات التنموية، وارتفاع نسبة العاملين بالجهاز الإداري مقارنة بالمدرسين، وضعف قدرة الإدارة المدرسية علي إحداث الإصلاح المدرسي في جودة العملية التعليمية، بالإضافة إلي الارتفاع الكبير في نسب النجاح والمجاميع المرتفعة التي لا تعكس المستوي الحقيقي للطلاب وهو أيضا مالا يتناسب مع سوق العمل، بالإضافة إلي أن التمويل الحكومي عجز عن الوفاء باحتياجات عملية الإصلاح التعليمي، كما أن ميزانية التعليم تتوجه معظمها للأجور والأبنية التعليمية بالإضافة إلى بعض الخدمات(٣).

فالأوضاع التعليمية الحالية في غالبية بلدان الوطن العربي صنعتها مجموعة من الأسباب أهمها غياب السياسات التعليمية الواضحة التي يتم الاتفاق عليها من قبل المجتمع بكافة مؤسساته، والاعتماد على اجتهاد المسئولين حيث يترك المسئول "بصمته" على سياسات المؤسسة ثم يأتي بعده مسئول آخر يهدم سياسة سابقه، ويقيم نظام جديد، كما أن استبعاد مؤسسات المجتمع المدني من المشاركة في وضع السياسات التعليمية ومتابعة تنفيذها وتقييمها له الأثر الكبير في تعثر السياسة التعليمية في غالبية بلدان الوطن العربي(٤).

وتتبلور أهداف النظام التعليمي في غالبية بلدان العالم العربي في الإتاحة والتي تركز على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الشرائح العمرية في مراحل التعليم، بالإضافة إلى التوجه نحو الجودة من خلال تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية بما يتناسب مع محددات ومعايير كل دولة(٥).

مشكلـــــة البحـــــث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- **كيف يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات تعليم الكبار بالوطن العربي في الوقت الحاضر؟**

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الأسس النظرية لتعليم الكبار في الفكر التربوي المعاصر؟
- ما ملامح إدارة مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي؟
- ما المشكلات التي تعترض مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي؟
- ما الإجراءات المقترحة لمواجهة المشكلات التي تعترض مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على كيفية مواجهة المشكلات التي تعترض إدارة مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي وذلك من خلال ما يلي:

- التعرف على الأسس النظرية لتعليم الكبار في الفكر التربوي المعاصر.
- الكشف عن ملامح إدارة مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي.
- الوقوف على المشكلات التي تعترض مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي.
- تحديد أهم الإجراءات المقترحة لمواجهة المشكلات التي تعترض مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي.

منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي على اعتباره أنه يتناول ملامح مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي والمشكلات التي تعترض إدارتها في الوقت الحاضر وسبل التغلب عليها مع مراعاة ظروف بلدان الوطن العربي والإمكانات المتاحة لها ناهيك عن التحديات الحالية والمستقبلية.

مصطلحات البحث:

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١-تطوير Development:

يعرف التطوير على أنه تحسين العملية التربوية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة، ويمكن النظر إلى التطوير على أنه يمثل الجهد المنظم الذي يقدم إلى مجموعة من الأفراد بغية تنميتهم أو تطويرهم على مهارة ما أو التأثير في أنماط سلوكهم[٦].

٢-تعليم الكبار Adult Education :

يعرفه البعض على أنه: "مجموعة الجهود التربوية الموجهة للكبار الذين يتحملون مسئوليات اجتماعية وإدارية واقتصادية وفنية وتلبى احتياجاتهم التعليمية وذلك عن طريق تزويدهم بكل ما هو جديد ومفيد في مجال أعمالهم بشكل عام وفى مجال تخصصهم بشكل خاص مع مواكبه المستجدات العالمية باستمرار"(٧)، وهناك من يرى تعليم الكبار على أنه : "يعنى مجموعة من الأنشطة التربوية التي تتم خارج النظام التعليمي المؤسسي ويعمل على تحقيق احتياجات ورغبات الدارسين ويمثل عملية التعلم المستمر مدى الحياة"(٨)، ويمكن تعريف تعليم الكبار إجرائياً على أنه ذلك التعليم الهادف المنظم الذي يقدم للبالغين غير المقيدين في مدارس نظامية أو كبار السن من أجل تنمية معارفهم ومهاراتهم أو تغيير اتجاهاتهم وبناء شخصيتهم.

٣-مؤسسات تعليم الكبار Adult Education Institutions :

يمكن تعريفها علي أنها: "أي مؤسسة تقدم أنشطة تعليمية من خلال أطر التعليم النظامي أو غير النظامي والتي تستهدف الراشدين، وترمى إلى تلبية احتياجات التعليم والتدريب الأساسية للكبار وحفزهم على مواصلة التعلم"(٩)، ويمكن النظر إلى مؤسسات تعليم الكبار على أنها تلك المؤسسات التي تسعى إلى إنتاج دافع يدعم الكبار في السن في مرحلةِ التعليم المُخصّص لهم، وتعتمد على تحفيز تطبيق الفكرة المرتبطة بقدرة الكبار على قبول فكرة الحصول على التعليم، مقارنة بأغلب الأطفال الذين يواجهون صعوبة في أول يوم دراسي لهم، ولا تعتمد فقط على تعليم الكبار المناهج الدراسية؛ بل تعتمد أيضاً على مجموعة مِن التطبيقات العملية، مثل: التدريب المهني الذي يزود الكبار المتعلمين بكافة المعلومات، والبيانات التي يحتاجونها ضمن إطار تعليمي معين، ومناسب لقدراتهم العقلية والمعرفية.

٤-إدارة مؤسسات تعليم الكبار Administration of Adult Education Institution:

ونعني بها مجموعة من الجهود المبذولة من قبل كافة القائمين على تسيير أمورها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي من أجل تحقيق أهدافها مع مراعاة مبدأ المؤسسية والتي تعني أن معظم

المؤسسات التعليمية التي تقدم تعليماً للكبار تلتزم بالمساحة المخصصة للغرفة الصفية فقط، ولا تفكر بتطبيقِ أي نوعٍ مِن أنواع التعليم الميداني، مما يؤدي إلى صعوبة نجاحِ تعليم الكبار في تحقيقِ الأهداف الخاصة به، بالإضافة إلى مبدأ الظرفية والذي يركز على طبيعة المتعلمين الكبار، الذين قد لا تسمح لهم ظروفهم العائلية، أو المهنية، أو أي ظروف أخرى في المشاركة الفعالة في الصفوف التعليمية(١٠).

ثانياً: الأسس النظرية لتعليم الكبار وفقاً للأدبيات المعاصرة:

ويندرج تحتها ما يلي:

أ) ماهية تعليم الكبار:

لا يمكن النظر لمشكلة الأمية وتزايد أعداد الأميين في غالبية بلدان الوطن العربي بمعزل عن السياق المجتمعي لهذه البلدان، حيث تدل الشواهد بتداخل العوامل المجتمعية وتشابكها والتي ينتج عنها المزيد من أعداد الأميين، وتتمثل تلك العوامل في الزيادة السكانية، والفقر، وزيادة تكلفة التعليم، وزيادة نسب عمل الأطفال، وسوء الأحوال المعيشية في الريف بوجه خاص، ونسب التسرب من التعليم الابتدائي، هذا بالإضافة إلى أعداد المرتدين للأمية فور تحررهم منها(١١).

والملاحظ أن غالبية بلدان الوطن العربي تسعي جاهدة من أجل الوصول إلي أعلي درجات التقدم في مجالات تعليم الكبار ومحو الأمية، وذلك انطلاقاً من حق كل مواطن عربي في التعليم وإيماناً بأهمية محو الأمية لتحقيق التنمية المستدامة لأفراد المجتمع، على اعتبار أن تعليم الكبار ومحو الأمية يحتاج إلى جهود الدولة بالإضافة إلى تفعيل مشاركة المنظمات الوطنية مع مؤسسات تعليم الكبار من أجل نشر وتطوير مجالات تعليم الكبار في هذه البلدان دعماً لمجموعة الصيغ الجديدة في مجال التعليم غير النظامي(١٢).

ويمثل تعليم الكبار ومحو الأمية إثبات لذاتية الإنسان وتحقيقاً لكرامته وأهميته في الحياة التي يعيشها وذلك من خلال مشاركة شعبية ومؤسسية ومجتمعية تم صياغة رؤية تعليم الكبار والتي تركز على المشاركة المجتمعية من أجل بناء المجتمع المتعلم، مع توفير فرص تعلم لمن حرموا من التعليم لتنمية قدراتهم، وتوسيع اختياراتهم، وضمان مشاركتهم في تحقيق التنمية،

والاستفادة من نتائجها علي أسس من العدل والمساواة، مع إعطاء كل الاهتمام للفئات الأكثر حرماناً والمناطق الأقل حظاً في التنمية"[١٣].

ب) مبررات إنشاء مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي:

توجد مجموعة من المبررات التي دعت بلدان الوطن العربي إلي الاهتمام بإنشاء مؤسسات تعليم الكبار، وتتمثل تلك المبررات فيما يلي[١٤]:

- إعداد وتأهيل وتدريب شباب الخريجين تربوياً للعمل كمعلمين لمحو الأمية.
- محو أمية أكبر عدد ممكن من الأميين للقضاء علي الأمية بين كافة المواطنين.
- القضاء علي عوامل التسرب من المرحلة الابتدائية.
- الحد من الأمية بأكبر قدر ممكن بين الفئات الأكبر سناً.
- إعطاء الأولوية للقطاع النسائي وسكان الريف والبيئات الحضرية الفقيرة.
- الوصول بالأميين إلي المستوي التعليمي والثقافي الذي يمكنهم من توظيف ما اكتسبوه من مهارات وخبرات في مواصلة الإطلاع والانتفاع بها في حياتهم اليومية والمهنية.

ج) أهداف مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي:

تسعي مؤسسات تعليم الكبار الوطن العربي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن عرضها على النحو التالي[١٥]:

- اكتساب الدارسين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، بما يتلاءم مع المستوي الوظيفي الذي يمكن الدارسين من التعامل مع المؤسسات والمساهمة في مجالات التنمية الشاملة.
- اكتساب الدارسين المهارات والخبرات العملية الملائمة في المجالات المهنية.
- تزويد الدارسين بالحقائق الأساسية التي تتضمنها مختلف المواد الدراسية بالتعليم الأساسي.
- تكوين الاتجاه العلمي، واكتساب مهارات تطبيقية في حل مشاكل الحياة العملية لدي الدارسين.
- إحياء الاتجاهات الاجتماعية الأصيلة في المجتمع وتأكيدها.
- تنظيم برامج ثقافية متنوعة للكبار تلبي احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

- إتاحة الفرصة للذين أنهوا المرحلة الأساسية من محو الأمية لمواصلة التعليم في المراحل الأخرى.

د) إعداد معلم الكبار بمؤسسات تعليم الكبار بالوطن العربي:

يجري اختيار المعلمين لفصول محو الأمية وتعليم الكبار من بين المدرسين وشباب الخريجين والمكلفين بالخدمة العامة وغيرهم، وفقاً للقواعد التي تضعها مؤسسات تعليم الكبار بمختلف بلدان الوطن العربي، وتنظيم دورات تدريبية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لهؤلاء المعلمين بالاتفاق مع الجهات المختصة، مع مراعاة الشروط الواجب توافرها فيمن يلتحق بالدورات التدريبية[١٦]، وفي غالبية بلدان الوطن العربي لا توجد معاهد عليا/ كليات لتخريج معلمي محو الأمية وتعليم الكبار، وإنما يختار معلمي محو الأمية وتعليم الكبار من الحاصلين علي مؤهلات متوسطة من ذوي السمعة الطيبة، ومن نفس المكان الذي يقومون بالعَمل فيه، ويرغبون في العمل كمعلمين محو أمية وتعليم الكبار، ولديهم القدرة علي التكيف مع الظروف المتغيرة، واحترام العمل مع الأميين والإيمان بقدرة الكبار علي التعلم، وحضورهم دورة تدريبية تربوية قبل بدء العمل[١٧].

وتوجد بعض المعايير الخاصة باختيار معلمي الكبار، وهي كما يلي[١٨]:

- اختيار المعلم طبقاً لمحددات ومعايير تتناسب مع الكبار في ضوء الدراسات والبحوث في هذا المجال علي أن يتم تدريبه وتأهيله قبل وفي أثناء العمل تدريباً كافياً طبقاً لبرنامج تدريبي واضح.
- اختيار المعلم الذي يجتاز الدورات التدريبية في فصول تعليم الكبار ومحو الأمية علي أساليب التدريس الفعال والأساليب الحديثة التي تتفق مع الخصائص النفسية للدارسين الكبار.
- اختيار المعلم من خريجي كليات التربية للتدريس في مؤسسات تعليم الكبار ومحو الأمية.
- توجيه المعلم لتنشيط دافعية الدارسين نحو التعليم في فصول محو الأمية.
- تشجيع وتحفيز العمل التطوعي، والعمل علي صرف حوافز ومكافآت المعلمين في موعدها في نفس الوقت.

هـ) التنمية المهنية للمعلم بمؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي:

وبالرغم من الأهمية التي تمثلها مرحلة إعداد معلم الكبار، إلا أنه لا توجد في غالبية بلدان الوطن العربي مؤسسات تربوية متخصصة في إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار بالقدر المماثل في التنظير والتنظيم الذين يتوفران في مؤسسات إعداد معلمي التعليم النظامي، وفي هذا الإطار نجد أن معظم المعلمين العاملين في برامج تعليم الكبار من خريجي الدبلومات الفنية، وقليل منهم من خريجي الجامعات ممن لا يجدون فرصة عمل، وهؤلاء يعملون في هذه المهنة ليس عن قناعة بأهمية برامج محو الأمية، بل من أجل الكسب المادي والحصول علي وظيفة مؤقتة، وهو ما يؤكد ضعف مستوي أداء معلم الكبار، وذلك نتيجة لنقص الإعداد والتدريب[١٩]، وهذا يفرض على مؤسسات تعليم الكبار ببلدان العالم العربي أن يتم الإعداد الثقافي والأكاديمي والتربوي لهذا المعلم على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة والتي تنضوي على ما يلي:

- أسس وأساليب محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العالمية.
- تعليم الكبار وتنمية المجتمعات.
- محو الأمية والمشاركة السياسية.
- اتجاهات وتجارب عالمية في تعليم الكبار.
- تخطيط برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- طرق تدريس الكبار والإدارة الصفية.
- التدريب الميداني في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

ومن أهم الإجراءات التي اتخذتها غالبية بلدان الوطن العربي في إطار الارتقاء بمؤسسات تعليم الكبار بشكل عام والمعلم بشكل خاص جاءت الجهود المبذولة مركزة على الأمور التالية[٢٠]:

- إتاحة الفرص للمعلم للتدريب الذاتي من خلال إعداد دروس نموذجية علي شرائط فيديو.
- تشكيل لجان متخصصة لدراسة كيفية تطوير أسلوب ومحتوي برامج الدورات التدريبية لمعلمي محو الأمية الجدد والقدامى.
- تزويد المناطق التعليمية بإداراتها الفرعية بفيديوهات وشرائط كاسيت مسجل عليها " دروس نموذجية"، من منهج أتعلم أتنور للاستعانة بها في تدريب المعلمين.

أما المشرفون والإداريون الذين يتولون إدارة مراكز تعليم الكبار ومتابعة المعلمين والدارسين معظم من يتولي هذه المهمة من الإداريين، وذلك بسبب إحجام مديري المدارس عن تولي هذه المهمة لعدم جدواها، وقلة عائدها المادي، وهذا لن يحقق الأداء الجيد لهذه المراكز لعدم خبرة هؤلاء المشرفين والإداريين بطبيعة هذه المهام[٢١]، لذا جاء الاهتمام بالتنمية المهنية للكوادر البشرية في مجال تعليم الكبار (معلمون– إداريون – مشرفون) وذلك من أجل تحقيق ما يلي[٢٢]:

- إعداد المتخصصين الذين يقومون بالتدريب في المجالات المختلفة الإعداد المناسب لتعليم الكبار.
- توعية مشرفي وإداري مؤسسات تعليم الكبار – الذين يوكل إليهم الإشراف والإدارة – فلسفة وأهداف هذه المدارس، ويعتبرونها نوعاً من التعليم الابتدائي الإلزامي.
- إعداد المعلمين والمعلمات وتأهيلهم علمياً وتربوياً وفنياً.
- تنمية القدرات الأدائية لدي المعلمين والمعلمات وكافة الكوادر البشرية بتلك المؤسسات علي استخدام الوسائل التكنولوجية في قاعات الدراسة.
- تنمية معلم الكبار بحيث يمتلك خلفية علمية مناسبة تمكنه من تدريس البرامج المختلفة لتعليم الكبار.
- تنمية قدرات المعلمين علي استخدام الأساليب العلمية في تقدير احتياجات الدارسين والدارسات.

و) المشاركة المجتمعية في إدارة مؤسسات تعليم الكبار بالوطن العربي:

ظهرت المنظمات غير الحكومية تحت مسمي الجمعيات الأهلية، والتي تمثل أبرز عناصر المجتمع المدني الفاعلة في بلدان الوطن العربي خاصة في مجالات التعليم ومحو أمية الكبار بوصفه عملاً تطوعياً تنموياً في المجتمعات المحلية والقومية الموجودة فيها، وتأكيداً لدور الجمعيات الأهلية في دعم الجهود التعليمية في هذه البلدان، وما يمكن أن تؤديه في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية علي نحو خاص[٢٣].

وأصبحت قضية تعليم الكبار مسئولية كافة الحكومات العربية، ابتداء من قمة المسئولية والقيادة إلى سائر منظمات المجتمع المدني، وبالتالي أنتقل التعليم من كونه قضية فنية يختص بها التربويون فقط وحدهم إلى قضية قومية تتعلق بأمن الوطن، ونظراً للدور الحيوي الذي تؤديه الجمعيات الأهلية في دعم التعليم عامة وتعليم الكبار خاصة، حرصت غالبية بلدان الوطن العربي علي تفعيل هذا الدور من خلال المبادرات التالية[٢٤]:

- تأسيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية.
- إصدار قوانين تنظيم العمل للجمعيات والمؤسسات الأهلية.
- إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات خاصة للجمعيات الأهلية.
- تشكيل لجان تنسيقية للجمعيات الأهلية بمختلف بلدان الوطن العربي.
- دعم مشاركة الجمعيات في مجالات التعليم ومحو الأمية.
- تنظيم لقاءات حوارية مع الجمعيات الأهلية، وعقد مؤتمرات وورش عمل للجمعيات العاملة في مجال التعليم.

وإيماناً بخطورة الأمية على النمو الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ببلدان الوطن العربي، كان هناك بعض التنسيق بين الجهات المحلية الأهلية والمؤسسات المجتمعية المهتمة بمحو الأمية في هذه البلدان جاءت أطراف أخرى مساعدة عبر جهودها المتنوعة في مجال تعليم الكبار ومنها[٢٥]:

- المجلس القومي للمرأة.
- المجلس القومي للطفولة.
- التنسيق مع النوادي الرياضية والنوادي المجتمعية على فتح فصول محو أمية وتعليم الكبار.
- إنشاء مراكز لتدريب المعلمين بالتعاون مع الأطراف المعنية.
- فتح فصول لمحو الأمية من خلال مشروع بناء وتنمية الريف أو القرى المكونة لها.
- عقد بروتوكول للتعاون مع منظمة اليونسيف لفتح فصول لنحو الأمية وتعليم الكبار.
- دعم فتح فصول محو الأمية بأندية المرأة، وبالأندية النسائية، وتزويدها بأنشطة تدريب مهني مدرة للدخل، وأيضاً بمكتبات للمتحررات من الأمية.

وتركز المشاركة المجتمعية في مجال تعليم الكبار بغالبية بلدان الوطن العربي على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تنطلق من الارتقاء بالإنسان وتنمية قدراته ومهاراته ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- تعزيز التكامل بين أطراف المجتمع الرسمية وغير الرسمية بما يحق تطوير البرامج والمجالات وخاصة مجال تعليم الكبار.
- تدعيم الشفافية والمحاسبية والتي تعتبر ركناً أساسياً في الثقافة المدنية.
- بناء إستراتيجية متكاملة للشراكة تحدد فيها أدوار مختلف الأطراف، وكيفية تحقيق هذه الأدوار.
- توفير الأسس التنظيمية والإدارية والمعلوماتية اللازمة لتصميم وإدارة برامج تعليم الكبار[٢٦].
- تعبئة الموارد المالية والبشرية والاستخدام الأفضل لتحسين أوضاع المجتمع في مختلف المجالات.
- تعزيز الشعور بالملكية، فالتعاون يسمح للشركاء بتركيز مهامهم تحقيقاً للأفضل[٢٧].
- ترسيخ مبادئ الديمقراطية، وحرية الرأي، والمصير المشترك، والانتماء للوطن من خلال شعور الفرد بأنه عضو فعال ومشارك في مصير مجتمعه.
- توسيع أفق الفرد لما يدور حوله من تغيرات وتعريفه بكيفية المشاركة الفعالة مع أبناء مجتمعه[٢٨].

ز) تقويم مؤسسات تعليم الكبار بالوطن العربي:

يمكن الوقوف علي واقع تقويم برامج تعليم الكبار ومحو الأمية في بلدان الوطن العربي، من خلال التعرف علي الجهات المسئولة عن تقويم برامج محو الأمية وتعليم الكبار، وشكل تقويم هذه البرامج، حيث توجد إدارة مركزية للمتابعة والتوجيه في كل دولة من بلدان الوطن العربي تعمل علي تنفيذ الخطط والبرامج التي من شأنها أن تحقق الأهداف المنشودة في هذا المجال مع التركيز على بحث صعوبات تنفيذ الخطط والبرامج، وإعداد تقارير بنتائج المتابعة والتوجيه وتحديد النقاط الإيجابية والسلبية وتحليل الفجوة بين التخطيط والتنفيذ واتخاذ الإجراءات التصحيحية[٢٩].

ويتم التقويم بمؤسسات تعليم الكبار في غالبية بلدان الوطن العربي على ضوء مجموعة من المجالات يمكن عرضها على النحو التالي[٣٠]:

- يتم تقييم كفاءة القيادة والمديرين في استخدام الموارد المتاحة.
- تقييم موقع المؤسسة بين المؤسسات الأخرى وتقدير الآخرين لها.
- تقييم توافر أهداف إجرائية لتحسين الأداء علي المستوي المؤسسي وعلي مستوي المتعلمين.
- تقييم الاستراتيجيات التي تأخذ بها وخطط العمل التي تضعها من أجل تحسين مستويات المهارات الأساسية لدي المتعلمين.
- تقييم قدرة المؤسسة علي البقاء والاستمرار.
- تقييم الترابط بين الخبرات التعليمية واحتياجات المتعلمين والمجتمع المحيط.
- الوقوف علي مراعاة البرنامج لاحتياجات المتدربين.
- تأكيد البرنامج علي الأهداف والإنجازات المتوقعة.

ح) البرامج المقدمة بمؤسسات تعليم الكبار في بلدان الوطن العربي:

تركز كل دولة من بلدان الوطن العربي على تطوير مجموعة من البرامج التي تستهدف فئات بذاتها، بناء علي نتائج البحوث والدراسات، وقد أكدت هذه البرامج علي فكرة التمحور حول احتياجات الدارسين وتلبية توقعاتهم، واعتمدت علي مشاركة الدارسين في تحديد متطلباتهم، ومن أمثلة هذه البرامج[٣١]:

- برامج لمحو أمية المرأة بأندية المرأة والأندية النسائية.
- برامج لمحو الأمية باستخدام الكمبيوتر والأقراص المدمجة من خلال نوادي التكنولوجيا بالمحافظات.
- برامج لمحو الأمية للنزلاء بالسجون والمؤسسات العقابية.
- برامج لمحو أمية الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع – المكفوفين).
- برامج لمحو أمية سكان الريف والقرى.

- برامج لمحو أمية العمال بالقطاع الصناعي والمشاركين في المشروعات التنموية وداخل مراكز التدريب والتكوين المهني.
- برامج لمحو الأمية بدور العبادة تتطلق مادتها التعليمية للغة العربية من بعض السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
- برامج لمحو الأمية بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والصندوق الاجتماعي للتنمية لمحو أمية البيئة المحيطة بالجمعيات الأهلية المشاركة.
- برامج لمحو الأمية في نطاق البيئة المحيطة بالكليات الجامعية بواسطة طلاب الجامعات وخاصة طلاب كليات التربية.
- برامج لمحو أمية العاملين بالجهاز الإداري للدولة.
- برامج لمحو أمية المجندين بالقوات المسلحة والشرطة.
- برامج لمحو أمية الشباب بمراكز الشباب علي مستوي بلدان الوطن العربي.

ثالثاً: ملامح إدارة مؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي :

تنطلق إدارة مؤسسات تعليم الكبار من مجموعة من الأفكار الإدارية المتعارف عليها أو التي انبثقت من المجتمع الذي يحتضن هذه المؤسسات ومن ثم فهي تدور حول التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة مع توظيف الجهود في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لمؤسسة تعليم الكبار والتي يترأسها مدير يعد بمثابة المسئول الأول عن تسيير أمورها وصناعة القرار فيها.

لقد بذلت الكثير من الجهود لمواجهة مشكلة الأمية باعتبارها قضية مصير وحياة لغالبية بلدان الوطن العربي، ووجهت حملات مكثفة، وأنشئت مؤسسات عديدة لمكافحة الأمية وتعليم الكبار[٣٢].

ويركز الهيكل التنظيمي لمؤسسة تعليم الكبار على مدير المؤسسة ونائبه أو مساعده بالإضافة إلى جهازين أحدهما للتدريس والآخر للشئون الإدارية ويتعاون الجهازان على أرضية مشتركة والتي تتمثل في خدمة الدارس وتشجيعه للنجاح في مرحلة تعليم الكبار ثم دعمه لمواصلة التعليم في المراحل الأعلى.

وتوجد مجموعة من الجهات والهيئات المعنية بالإشراف ومتابعة تعليم الكبار في غالبية بلدان الوطن العربي، ومن تلك الهيئات ما يلي[٣٣]:

- وزارة التربية والتعليم.
- وزارة الإعلام، والثقافة.
- وزارة القوي العاملة والتدريب المهني.
- وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية.
- وزارة الشباب والرياضة.
- الجامعات والنقابات.
- الأجهزة المحلية بالمحافظات.

وتسير بلدان الوطن العربي في مجال القضاء علي الأمية وتعليم الكبار في مسارين متوازين ومتكاملين هما: إصلاح وتطوير الممارسة التربوية في التعليم النظامي من خلال العديد من خلال محاولة تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال في سن الإلزام (٦-٨) سنوات بمرحلة التعليم الأساسي، ومحاولة التغلب علي عوامل الهدر التربوي من رسوب وتسرب، وقد تم تحقيق بعض النجاحات في هذا المجال، ومحاولة العمل علي تجويد الممارسة التربوية، وذلك بتقليل كثافة الفصول الدراسية، وخفض معدل طالب/ مدرس، والاهتمام بتوظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس، والاهتمام بإعداد المعلم في كليات التربية، والعمل علي توفير فرص التنمية المهنية من خلال التعاون بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم، والعمل علي توفير الفرص التعليمية التي تتوافق مع احتياجات الفقراء والمهتمين والنساء وأطفال الشوارع وسكان البادية، وذلك من خلال أنماط غير نظامية وغير رسمية[٣٤].

أما عن المسار الثاني الذي سلكته بعض بلدان الوطن العربي فيركز على الفرص التعليمية التي توفرها برامج تعليم الكبار غير النظامي، والتعلم غير الرسمي، والتي من أهمها برامج محو الأمية وتعليم الكبار والتي تركز على سد منابع الأمية بتحقيق الاستيعاب الكامل بين الأطفال الملزمين، والقضاء علي عوامل التسرب من مرحلة التعليم الأساسي، وإعطاء الأولوية لمحو أمية

المرأة والفتيات كقطاع أكبر وأكثر حرماناً خاصة في الريف والقرى والمناطق العشوائية والنائية، وربط برامج محو الأمية بالتدريب المهني والتعليم المستمر، ودعم الدور الفاعل لمؤسسات المجتمع المدني في برامج محو الأمية من خلال تعاون الأجهزة الحكومية والمنظمات غير الحكومية والجهود الشعبية[٣٥].

رابعاً: المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات تعليم الكبار في بلدان الوطن العربي :

تواجه إدارة مؤسسات الكبار في غالبية العالم العربي مجموعة من المشكلات يمكن عرضها على النحو التالي:

- الاختلاف في تحديد من هم الكبار حيث أن هناك فئة من الدارسين بلغ سنهم سن الرشد وتجاوزت أعمارهم الخمسين والستين عاماً، وهناك فئة أخرى تجاوزت أعمارهم السادسة عشر.
- ثقافة المجتمع عن فكرة التعلم لدى الكبار، فهذه الثقافة تختلف من مجتمع لآخر، وتتراوح النظرة إليها بين الإيجابية والسلبيّة.
- نمطية طرق التدريس حيث أنها لا تتناسب مع طبيعة عمر الدارس.
- تركيز المحتوى التعليمي على المعلومات التقليدية التي لا تثير انتباه المتعلم.
- قلة التفرغ الكافي للتعلم حيث يتسم الكبار بكثرة مشاغلهم وتنوعها.
- وجود حاجة لفكرة التعلم الدائم مدى الحياة، نظراً لتعدد رغبات الدارسين.
- غياب الخطة الزمنية المحددة والتي من خلالها يمكن إلزام الدارسين بالدراسة في مؤسسات تعليم الكبار.
- اختلاف الطاقة الاستيعابية لمؤسسات تعليم الكبار وتذبذبها نتيجة لقلة هذه المؤسسات على مستوى المناطق أو المحافظات.
- استقلاليّة النظر للمهارات التعليمية عند الكبار فلا يوجد معيار ملزم للتعلم.
- قلة توفر المناهج التعليمية المدعومة من قبل الحكومات والمتخصصة والمناسبة لتعليم الكبار[٣٦].

- قلة توفير مشاريع ثابتة في تعليم الكبار.
- اختلاف العادات والتقاليد حول هذه المسألة من دولة إلى أخرى.
- قلة توفير الكادر الوظيفي العمري المناسب للكبار بعد تعلمهم.
- ضعف الحافز المادي الذي يقدم للمتعلم لتحفيزه علي الحضور ومواصلة التعليم.
- انتشار الكثير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بتعليم الكبار بغالبية بلدان الوطن العربي.
- قلة الاستمرارية وتسرب المتعلمين الكبار بعد فترة من التحاقهم بالمراكز التعليمية.
- نقص التنسيق مع المنظمات الداعمة لجهود محو الأمية وتعليم الكبار.
- قلة الاعتماد المالي لدعم أنشطة محو الأمية وتعليم الكبار.
- انخفاض نظام الأجور والحوافز ومكافآت العاملين بمجال ومراكز تعليم الكبار.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار[٣٧].

خامساً: الإجراءات المقترحة لمواجهة المشكلات:

توجد مجموعة من الإجراءات التي يمكن من خلالها التصدي للمشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات تعليم الكبار ببلدان الوطن العربي ومن أبرز هذه الإجراءات ما يلي:

- العمل علي تقديم حوافز مادية للكبار لتحفيزهم علي مواصلة التعليم والحضور للمركز.
- تقديم بعض التسهيلات الأخرى مثل إعفاء أبنائهم من الرسوم الدراسية في حال التحاقهم بمراكز تعليم الكبار، أو تخفيض بعض الرسوم الخاصة باستهلاكهم اليومي مثل الكهرباء والموارد الأخرى.
- دعوة جميع وسائل الإعلام المحلية إلي شن حملات توعية نحو أهمية مراكز تعليم الكبار، وأهمية التحرر من الأمية وبيان خطورتها علي الاقتصاد المحلي للدولة.
- دعوة وزارة التعليم لتوزيع الإعلانات الخاصة ببرامج تعليم الكبار علي جميع المدارس لإطلاع كافة المعلمين والمعلمات عليها ليتسنى لهم إبلاغ أقربائهم أو جيرانهم من الأميين.

- العمل علي توضيح بعض المفاهيم الخاطئة المتعلقة بتعليم الكبار والمنتشرة بين قطاعات وطوائف المجتمع، حيث يعتقد البعض بأن الالتحاق بتلك المراكز ينقص من هيبته بين معارفه وجيرانه.
- التنسيق مع المنظمات والمؤسسات والهيئات الدولية مثل منظمة اليونسكو، لتكثيف الجهود المبذولة لتنفيذ الخطط والدورات التي تنتوي وزارة التعليم القيام بها.
- تبادل الخبرات في هذا المجال مع الدول العربية التي أن لها تجارب ناجحة في هذا المجال.
- العمل علي زيادة التنسيق بين الأجهزة والهيئات الداخلية المحلية المختلفة كالتعليم والصحة والوزارات المختلفة للقضاء علي مشكلة الأمية.
- زيادة أجور ومكافآت وحوافز العاملين بمجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- حث المعلمين في مراكز برامج تعليم الكبار علي استخدام الوسائل التعليمية الحديثة المتوفرة، وعدم الاستخفاف باستخدامها وفاعليتها في العملية التعليمية، فالكبار يحتاجون إلي وسائل تعليمية تعينهم علي الفهم وتجذبهم للتعلم.
- العمل علي توفير الوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب وأجهزة العرض وغيرها، داخل مراكز تعليم الكبار من جهة وزارة التعليم.
- توفير مراكز لتعليم الكبار بالقرب من المناطق السكنية، خاصة في المناطق البادية، والبعيدة عن المناطق الحضرية.
- العمل علي مشاركة الكبار في التخطيط لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار كونهم أعلم باحتياجاتهم، ولكي تلبي طموحاتهم وتساعدهم في توظيف ما يتعلمونه في أعمالهم.
- العمل علي استحداث طرق لمتابعة غياب الكبار وعدم حضورهم، والعمل علي التواصل معهم ومعرفة أسباب غيابهم، ومحاولة التغلب علي تلك الأسباب.

مراجع البحث وهوامشه

(١) إبراهيم محمد إبراهيم، عبد الراضي إبراهيم محمد : إستراتيجيات تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجاً، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص١٣٢-١٣٣.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم : نموذج مقترح لتحديد مفهوم تعليم الكبار ومجالاتها، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع٦، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص٢٤-٢٦.

(٣) عزام عبد النبي أحمد، مروة عزت عبد الجواد : آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الكبار بمصر في ضوء معايير الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة التربية، س٤١، ع١٧٧، الدوحة، ٢٠١٢، ص ص١٣٠-١٣٢.

(٤) عبد الله فرغلي أحمد : واقع تعليم الكبار بمراكز محو الأمية بالجماهيرية الليبية في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية، مج٢٨، ع١، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٢، ص ص٣٣٦-٣٣٧.

(٥) هالة عبدالمنعم أحمد : إدارة المعرفة مدخل لتفعيل صناعة القرارات الإستراتيجية لمؤسسات تعليم الكبار في الوطن العربي – دراسة تحليلية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع٧، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس،: القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص٢٢٦-٢٢٧.

(6) Ulrich Lauren : Total Quality Management, Applying its Principals to Student Affairs, Vol. 6, No.4, San Francisco 2005, PP. 63-65.

(٧) جمال أبو الوفا : تطوير مؤسسات تعليم الكبار الحكومية فى مصر لمواجهة التحديات المحلية والعالمية، المؤتمر السنوي التاسع لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، في الفترة من ٢-٣ مارس ٢٠١١، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٠١١، ص ص٢٧٠-٢٧١.

(٨) محمد منير مرسى : الاتجاهات الحديثة فى تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١، ص٨.

(٩) عبد الله بيومى : المرونة فى إدارة مؤسسات تعليم الكبار غير الحكومية خبرات وتجارب عدة دول، المؤتمر السنوى الثامن (المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار فى الوطن العربي الواقع والرؤى المستقبلية)، القاهرة، ٢٠١٠، ص ص١١٦-١١٧.

(١٠) الجيلاني بشير جبريل : تعليم الكبار والتربية المستمرة – مبادئ وتطبيقات، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٦، ص ص٩١-٩٢.

(١١) محمد سعيد الحاج : رؤية مستقبلية لتطوير برامج تعليم الكبار في الجمهورية اليمنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، المؤتمر السنوي الحادي عشر: الارتقاء بتعليم الكبار في الوطن العربي وصولاً لمجتمع المعرفة، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ص ص٤٥٦-٤٥٧.

(١٢) الهيئة العامة لتعليم الكبار: نحو رؤية إبداعية فى تعليم الكبار، المؤتمر الوطني الأول: تعليم الكبار والتعليم غير النظامي، الهيئة العامة لتعليم والكبار والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢-٣.

(١٣) إبراهيم محمد إبراهيم الخنكاوي : تعليم الكبار ومشكلات العصر – دراسات وقضايا، دار الأندلس للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٦، ص ص١٢٥-١٢٦.

(١٤) إسماعيل محمد محمد السيد الدرديري : المدخل المنظومي ومواجهة مشكلات تعليم الكبار، المؤتمر العربي الرابع – المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، إبريل ٢٠٠٤، ص ص٤١٧-٤١٨.

(١٥) حمدة حسن عبد الرحمن: استراتيجيات وطرائق التدريس في تعليم الكبار، المؤتمر السنوي الأول لمركز تعليم الكبار – تعليم الكبار في عصر المعلوماتية، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة عين شمس، يناير ٢٠٠٣، ص ص٢٩٢ -٢٩٣.

(١٦) محمد جودة التهامي : دراسة تحليلية مقارنة لإعداد معلم الكبار في بعض الدول المتقدمة وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، مج٢، ع٣، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠٠٨، ص ص١٥-١٦.

(١٧) السيدة ليلى عباسي الرقيق : التجربة التونسية في مجال تعليم الكبار، المؤتمر السنوي الثاني عشر – تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠١٤، ص ص٣٤٤-٣٤٥.

(١٨) محمد مصطفي عبد اللطيف: برامج محو الأمية فى كل من مصر والمملكة المتحدة – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص١٢-١٣.

(١٩) سحر أحمد البيومي : تفعيل التنمية المهنية لمعلم الكبار بمصر علي ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٧، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٦، ص ص٢٥٠-٢٥١.

(٢٠) محمد عمر محمد الزاهري : تعليم الكبار واتجاهات تطويره في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ٢٠٠٧، ص ص٣٦-٣٧.

(٢١) سعيد محمد محمد السعيد : برامج تعليم الكبار : إعدادها – تدريسها – تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص١٤٢-١٤٣.

(٢٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي، وقائع اجتماع قيادات تعليم الكبار لوضع تصور لتطوير برامج الكبار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٢، ص ص٩-١٠.

(٢٣) إبراهيم محمد إبراهيم: دور مؤسسات المجتمع المدني فى تحقيق أهداف التعليم للجميع : تجارب دولية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار،ع٤، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦، ص ص٤٨-٤٩.

(٢٤) سمر سامي محمود زايد : تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٧، ص ١٢.

(٢٥) سيد محفوظ حسين : إسهامات المنظمات الدولية في التصدي لمشكلة الأمية بمصر: رؤية تحليلية، المؤتمر السنوي الثاني عشر: تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠١٤ ، ص ص٣١٣-٣١٤.

(٢٦) عبد العزيز عبد الله السنبل : تعليم الكبار من منظور سياسي، المؤتمر السنوي الأول لمركز تعليم الكبار: تعليم الكبار في عصر المعلوماتية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص٤٣٢-٤٣٣.

(٢٧) سعاد مسلم الشبو، محسن محمود الصالحي : الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكبار ومحو الأمية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، مج٢١، ع٥، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١، ص ص٧٦-٧٧.

(٢٨) سمر سامي محمود زايد: تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٧، ص ص٣٧-٣٨.

(٢٩) فيصل فرج المطيري : دور تعليم الكبار في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، المؤتمر السنوي الحادي عشر – الارتقاء بتعليم الكبار في الوطن العربي وصولاً لمجتمع المعرفة، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ص ص٢٥٥-٢٥٦.

(٣٠) يحيي مصطفي كمال الدين: دراسة مقارنة لجودة مؤسسات تعليم الكبار في ضوء الخبرات المعاصرة وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع١٠، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ص٢٦٧-٢٦٨.

(٣١) سامي محمد نصار، فهد عبد الرحمن الرويشد : اتجاهات جديدة في تعليم الكبار، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٠، ص ص١٢٧-١٢٨.

(٣٢) طلعت عبد الحميد وآخرون: إشكاليات التعليم المستمر والتدريب المعاود، سلسلة الدراسات التربوية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص٢٦٢-٢٦٣.

(٣٣) عبد الغني النوري : تعليم الكبار والتربية المستمرة، مكتبة الهدى، البحرين، ٢٠٠٠، ص ص٦٢-٦٣.

(٣٤) إسلام محمد السعيد إبراهيم: مراجع تنموية للمناطق الأكثر احتياجاً باستخدام مدخل المهارات الحياتية – بدائل مقترحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦، ص ص٨٥-٨٦.

(35) J. Jones : Standardizing Texas Adult Educator Professional Development : Asult Education New Teacher Project, The Changing Face of Adult Learning, Adult Higher Educational Alliance / ACE Conference Proceeding, Austin, 2013, PP. 10-13.

(٣٦) نادية عبد الجواد الجرواني : المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج محو الأمية بالجمعيات الأهلية، مجلة كلية الآداب، ع٣٢، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢، ص ص٤٤٢-٤٤٣.

(٣٧) عايض نافع الرحيلي : بعض المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية في محافظة حفر الباطن، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٣٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، القاهرة، ٢٠١٢، ص ص٦٦-٦٧.